

مقدمة

اتخذ الإسلام الحرية الفردية دعامة لجميع ما سنه للناس من عقائد ونظم وتشريع ، وتوسع في إقرارها ، فلم يقيد حرية الفرد إلا في الحدود التي يقتضيها الصالح العام ، أو يدعو إليها احترام حرية الآخرين ، وعمد إلى كل نظام يتعارض مع هذه المبادئ فألغاه مرة واحدة إن كان لا يترتب على إلغائه مرة واحدة زلزلة أو اضطراب في الحياة الاجتماعية ، أو ألغاه على مراحل وقيده بقيود تكفل القضاء عليه بالتدريج إن كان في إلغائه مرة واحدة ما يؤدي إلى هذه النتائج .

وقد حرص الإسلام على تطبيق مبدأ الحرية في هذه الحدود وبهذه المناهج في مختلف شؤون الحياة ، وأخذ به في جميع النواحي التي تقتضى كرامة الفرد أن يؤخذ به في شؤونها ، وهي : النواحي المدنية ، والنواحي الدينية ، والنواحي التفكير والتعبير ، والنواحي السياسية ونظم الحكم . ووصل به في كل ناحية من هذه النواحي الأربع إلى شأو رفيع لم تصل إلى مثله شريعة أخرى من شرائع العالم قديمه وحديثه .

وسنقف على كل ناحية من هذه النواحي باباً على حدة
نشرح فيه موقف الإسلام حيالها ونبين سمو موقفه بالموازنة بينه
وبين طائفة من الشرائع الأخرى قديمها وحديثها .
والله نسأل أن يوفقنا إلى الخير والسداد ، ويهيئ لنا من
أمرنا رشداً .

دكتور على عبد الواحد وافي